جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م)، دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

إشراف

د . عدنان محمد ملحم

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التاريخ بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين .

2011

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م)، دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2011/12/18م ، وأجيزت .

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1- د . عدنان ملحم / مشرفاً ورئيساً	.....
2- د . عثمان الطل / ممتحناً خارجياً	.....
3- أ.د. جمـــال جوده / ممتحناً داخلياً	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

علي بن أبي طالب في كتاب "أنساب الأشراف" لأحمد بن البلاذري (ت279هـ/892م)، دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

الأطروحة بتاريخ 2011/12/18م، وأجيزت.

المناقشة	التوقيع
ملحم / مشرفاً ورئيساً	.....
الطل/ ممتحناً خارجياً	.....
ال جودة / ممتحناً داخلياً	.....

الإهداء

إلى والدي الحنونين أمي وأبي

إلى زوجي الحبيب ..... وأبنائي الأعزاء

إلى أخوتي وأخواتي و خالي" أبو محمد"

والأهل والاصدقاء جمعياً

زهور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عدنان ملحم.... لإشرافه وإرشاده المستمر على بحثي طيلة مدة الدراسة ، حتى تم إنجازه واستكماله بعون الله .

والشكر موصول إلى أساتذتي في قسم التاريخ الأستاذ الدكتور جمال جودة ، والأستاذ الدكتور نظام العباسي ، والدكتور أمين أبو بكر ، والدكتور عامر القبج على جهودهم المثمرة في بناء جيل من الباحثين .

والثناء ايضا لجميع العاملين في مكتبة النجاح الوطنية لتقديمهم المساعدة لي في جميع الأوقات ، واخص بالشكر الاستاذ فايز سلوم (ابو مازن) ، وصحبة الكرام لما قدموه لي من مساعده كبيرة في اعداد هذه الاطروحة .

اللهم احفظ فلسطين واهلها من كل سوء ، وامنح اهلها الحرية والاستقرار والامان .

زهور

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان :

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ / 892م) .

اقر بان ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء مـــا تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقـــدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى .

Declaration

The work provided in this thesis , unless otherwise referenced , is the researcher's own work , and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification .

student's name: **أسم الطالب :**

signature : **التوقيع :**

date : **التاريخ :**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المختصرات والرموز

أشير إلى المصادر والمراجع في الهوامش على النحو التالي:

1 - يشار للمصدر كالآتي: - أسم المؤلف أو شهرته ، الاسم الأول من الكتاب ، ثم الجـزء أو المجلد ان وجد ، ثم رقم الصفحة "مثلاً" (البلاذري ، انساب ، ج 1 ، ص 71)

2 - يشار الى المراجع كالآتي: - أسم الشهرة أو العائلة ، الاسم الأول من الكتاب ، ثم الجزء إن وجد ، ثم رقم الصفحة ، "مثلاً " (ملحم ، عدنان ، المؤرخون ، ص 32) .

3 - يذكر اسم الراوي بعد أسم المؤلف "مثلاً " البلاذري ، انساب ، ج 1 ، ص 71 (المعضـل الضبي) عن (محمد بن الأعرابي) عن (محمد بن حبيب) .

4 - اذا كان الكتابان يتشابهان في الاسم الأول، نذكر الكلمة الأولى والثانية، من أسـم الكتـاب، مثلاً: الحموي ، معجم الأدباء ، ج 2 ، ص 14 . الحموي ، معجم البلدان ، ج 1 ، ص 29.

الرموز التالية تعني ما يلي : -

ـ ص : صفحة .

ـ ج : جزء .

ـ ط : طبعة .

ـ ت : توفي .

ـ هـ : هجري .

ـ م : ميلادي .

ـ تح : تحقيق .

ـ م . ن : المصدر نفسه .

ـ ب . ط : بدون طبعة .

ـ ب . ت : بدون تاريخ وفاة .

ـ د . ت : دون تاريخ نشر .

ـ ب . ج : بدون جزء .

* الكلمة التي تحمل نجمة في المتن معرفة في الهامش .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهـــــرس المحتـــــــــويـــــــات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
الإقرار	هـ
الرموز والمختصرات	و
فهرس المحتويات	ز -ح
الملخص	ط ك
المقدمة	-م
الفصل الأول : دراسة في المصادر	**52- 1**
1 -البلاذري ، أبو بكر ، أحمد بن يحيى (ت 279هـ / 892م)	2
2 -مصادره : -	12
- الزهري ، أبو بكر ، محمد بن مسلم بن عبيد الله (ت 124هـ /741م)	12
- أبو مخنف ، لوط بن يحيى (ت 157هـ / 773م)	18
- ابن الكلبي ، أبو المنذر ، هشام بن محمد بن سائب (ت 204هـ / 829م)	24
- الواقدي ، أبو عبد الله ، محمد بن عمر (ت 207هـ / 822م)	29
- المدائني ، أبو الحسن ، علي بن محمد بن عبد الله (ت 225هـ / 840م)	35
- ابن سعد ، أبو عبد الله ، محمد (ت 230هـ / 845م)	40
- عمرو الناقد، عمرو بن محمد بن بكير الناقد (ت232هـ/846م)	45
- الدورقي، أحمد بن كثير بن إبراهيم الدورقي (ت242هـ/856م)	47
الفصل الثاني : صورة علي بن أبي طالب في نشأته وحياته عند البلاذري .	**104- 53**
- أسمه ونسبه	54
- كنيته	56
- مولده	58
- أسرته	59
- صفاته	79
- إسلامه	86
- علمه وثقافته	89

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع	الصفحة
- وفاته	93
الفصل الثالث: صورة علي بن أبي طالب في فترة الرسول(ص)، وأبي وبكر الصديق، وعمر بن الخطاب	**152- 105**
1 مكانته عند الرسول (ص)	106
2 جهاده مع الرسول (ص)	119
3 دوره في تثبيت دعائم الإسلام	134
4 موقفه من خلافة أبي بكر الصديق (ت 13هـ / 634م)	136
5 موقفه من خلافة عمر بن الخطاب (23هـ / 643م)	143
الفصل الرابع : صورة علي بن ابي طالب في أحداث الفتنة الكبرى	**242- 153**
1 موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومقتله	154
2 مبايعته بالخلافة وردود الفعل المختلفة على ذلك	174
3 معركة الجمل عام (36هـ/656م)	184
4 معركة صفين عام (37هـ / 657م)	203
5 صورة علي بن أبي طالب عند الخوارج	230
نتائج الدراسة	**245- 243**
قائمة المصادر والمراجع	**258- 246**
Abstract	**B-D**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت279هـ / 892م) دراسة تاريخية منهجية

إعداد

زهور عبد الغني عبد الحميد ترك

إشراف

د . عدنان محمد ملحم

الملخص

البلاذري احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م) المكنى بـابي جعفـر ، والمولود في بغداد قبل نهاية القرن الثاني الهجري . عربي الأصـل والجـذور، نسبه بعض المحدثين إلى الفرس. اسرته ذات مركز اجتمـاعي جيـد لانتمائهـا لطبقة الكتاب. عمل بالكتابة والشعر ورواية الأخبار والأنساب . بدأ تعليمه وهو طفل صغير وتتلمذ على أيدي عدد من العلماء والمحدثين، والفقهاء والقرآء وتنقل بين المراكز العلمية كالعراق والشام، والربذة. وصنف ست كتـب هـي "البلدان الصغير"، و"البلدان الكبير"، و"عهد أردشير"، و"الفتوح"، و"الـرد علـى الشعوبية"، و"أنساب الأشراف"، وكانت له علاقات جيدة مع الخلفـاء العباسـيين مثل المأمون بن هارون الرشيد (ت218هـ/833م) والمتوكـل بـن المعتصـم (ت274هـ/861م) ، بينما ساء وضعه المادي في عهد الخليفـة المعتمـد بـن المتوكل (ت279هـ/892م) بسبب تدهور أوضاع الخلافة وإفلاس الخزينة .

وتميز البلاذري عن غيره من المؤرخين بأنه ضم بين طيات كتابـه معظـم الروايات التاريخية التي رصدت حياة علي بن ابي طالب منـذ ولادتـه وحتـى وفاته، لذلك درست الباحثة جذور مصادره ومنابعها، وهدفت من كل ذلـك الـى رسم صورة دقيقة لعلي ، كما وردت في هذا الكتاب موضع الدراسة .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تناول البلاذري حياة علي ونشأته، فذكر أن أسمه هو علي بن أبـــي طالـــب، ويتصل نسبه بإسماعيل عليه السلام، وكنيته، أبو الحسن، وأمه فاطمة بنت أسد، وله من الأخوة والأخوات 5، ومن الزوجات 11 منهن 3 إماء، وله من الابنـــاء والبنات 37 .

وُصفَ علي بانه أسمر أصلع، ثقيل العينين، كبير اللحية، عريض المنكبين، له عضلات ضخمة في ذراعيه وساقيه، كبير البطن، أقرب للقصر منه للطـــول، أما صفاته الأخلاقية فقد كان زاهداً متواضعاً حليماً شجاعاً .

كما تحدث عن إسلام علي فذكر بانه من أوائـــل الـــذين أســـلموا وصـــلّوا ، و كان واسع الثقافة عالما بـــالقرآن والســـنة والفـــرائض والقضـــاء والافتـــاء ، توفي عام (40هـــ/660م) قتلا على أيدي الخوارج .

تناول البلاذري مكانة علي عند الرسول (ص) وبين مدى قوة العلاقة التـــي جمعت بينهما، وخاصة أنه تربى في حجره، فقد حظي بمكانة لم يحظ بهـــا أحـــد غيره .

كما ذكر مشاركته مع الرسول (ص) في كافة غزواته عدا تبوك حيث خلّفـــه مكانه بالمدينة، كما أوكل إليه قيادة عدد من السرايا .

وكان له دور في تثبيت دعائم الإسلام، فقد فدا الرسول (ص) بنفســـه عنـــد هجرته للمدينة، كما رد الودائع لأصـــحابها وحـــل مشـــكلة خالـــد بـــن الوليـــد (ت21هـــ/642م) مع بني جذيمة عام (8 هـــ / 629م) واستطاع بـــذلك إســـعاد الرسول (ص) .

وأهتم البلاذري باستعراض موقف علـــي مـــن خلافـــة أبـــي بكـــر الصـــديق (ت13هـــ /634م)، حيث لم يبايعه مباشرة، وذلك بسبب إنكار حقه في الخلافـــة واستئثاره بها، وحرمان زوجته فاطمة (ت11هـــ/ 632م) من ميراثها .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتحدث عن موقف علي من خلافة عمر بن الخطاب (ت23هـ/643م) وبين استشارات الأخير له في الأمور الدينية فقط كما بين غضب علي منه عندما علم بأحداث مجلس الشورى ونتائجه، الأمر الذي جعله يدرك عدم رغبة عمر في وصوله للخلافة.

أما عن خلافة علي فقد ذكر البلاذري عدم رغبته في تنصيب نفسه خليفة وعرضها على طلحة بن عبيد الله (ت36 هـ/ 656م) لكنه رفض وأمام اصرار المسلمين على أن تكون الخلافة له وافق شريطة ان يبايعوه في المسجد، وعرض البلاذري الولاة والصحابة الذين بايعوه والذين لم يبايعوه .

وتناول البلاذري موقف علي من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومحاولاته المستمرة تقديم النصح له. وانتقاده بسبب عدم وفاء وعوده للأمصار، كما ذكر رفضه القاطع لحصار عثمان وقتله .

وتحدث البلاذري عن موقفه من معركة الجمل عام (36 هـ/ 656م) وأدان أصحابها لخروجهم عليه، وبين أن حب الولاية والطمع المادي كان سبب خروجهم، كما ذكر محاولاته العديدة لمنع وقوع المعركة لكن دون فائدة .

وأهتم البلاذري بذكر دوره في معركة صفين عام (37 هـ/ 657م)، وبين محاولاته في اقناع معاوية بن أبي سفيان (ت60هـ /680 م) مبايعته لكنه فشل بسبب اصرار الأخير على بقائه والياً على الشام .

وأظهر البلاذري أن التحكيم كان سبب تفرق أنصاره وظهور الخوارج الذين أيدوا وقف القتال وتحكيم القرآن ثم رفضوا ذلك . ودعوا عليا للتوبة. ثم اعتزلوه وحاربوه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة :

لدراسة البلاذري والمواضيع التاريخية التي تناولها في كتابه أهمية كبيرة، لأن المادة التاريخية انعكاس لرؤية كاتبها وظروفه وأفكاره، وبخاصة أنه عرض لفترات مهمة من التاريخ وشخصيات بارزة مثل علي بن أبي طالب .

وتعد فترة خلافة علي (35هـ/655م) (40هـ/660م)، من أهم الفترات التاريخية التي شهدتها الدولة الإسلامية، لما رافقها من اضطرابات وفتنة كبيرة بين المسلمين، كما تعد شخصيته من أكثر الشخصيات التي دار حولها الجدل بين المؤرخين ، وزخرت رواياتهم بالكثير من النصوص الوهمية والخرافية .

تناولت الدراسات سيرة علي أو بعض جوانبها بشكل مباشر أو غير مباشر، لكن لم تتناول إحداها صورة علي بن أبي طالب في كتاب " أنساب الأشراف" لأحمد بن يحيى البلاذري (ت 279هـ/892م)، دراسة تاريخية منهجية، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة عن غيرها .

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في أربعة فصول، تناول الفصل الأول منه دراسة المصادر، حيث التعريف بنشأة البلاذري، وتفاصيل حياته، وقواعد ثقافته ومنهجه في الكتابة، ودراسة أبرز مصادر رواياته، وتحليل رواياتهم للتعرف على ميولهم وأهوائهم .

أما الفصل الثاني فقد تناول حياة علي بن أبي طالب من حيث ولادته، وأسمه ونسبه، وكنيته، وأسرته، وولادته، وصفاته، وإسلامه وثقافته، ووفاته .

وتناول الفصل الثالث صورة علي بن أبي طالب في زمن الرسول (ص) وأبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب، من حيث مكانته عند الرسول (ص) وجهاده معه، ودوره في تثبيت دعائم الإسلام، وموقفه من خلافة أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما الفصل الرابع فقد تناول صورة علي بن أبي طالب في أحداث الفتنة الكبرى من حيث موقفه من الانتقادات الموجهة ضد عثمان ومقتله، ومبايعته هو بالخلافة وردود الفعل على ذلك، ومعركة الجمل، ومعركة صفين، وصورته عند الخوراج .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول
دراسة في المصادر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

was closer to be short than being tall. About his Morals description he was patient , abstinent, modest and brave .

And he talked about how did Ali convert the Islam and that he was from the first People who got to the Islam and Prayed . and he was intellectual and had a huge amount of Knowledge in Al-Quran , Al-Sunnah, Duties and judiciary.
He was Killed by the Kharijites in (40 H / 660 AD)

Albuladhira position to take when the Prophet Mohammed and the strength of the relationship that

Albalathry talked in his book about Ali's Position for the Prophet Mohammed peace upon him and how strength was the relation between them especially that he was grown up between Prophet Mohammed's Hands , therefore he got a special position for Prophet Mohammed more than anyone else .

And Albalathry talked about the participation of Ali with the Prophet Mohammed in all the battles and attacks except Tabuk because Prophet Mohammed left him in his Place in Al-Madena , and he retained to him the leadership of many battles. And had a role in stabilizing the foundations of Islam, so he redeem the prophet- peace be upon him- by himself when he immigrate to Medina, also he returned the deposits to their owner, and solve Khalid ibn Al-Waleed's problem(d. 21H / 642AD) with Al-Jutheima Tribe in (8 AH / 629 AD),the thing that make The prophet feel happy.

And Albalathry cared to review the attitude of Ali from the succession of Abu Bakr (d. 13H / 634AD),that he didn't accept the succession of abu Bakr directly, because abu Bakr denied the succession of Ali and he got it . and because Abu Bakr deprive Fatim the daughter of the Prophet Mohammed from the inheritance.

He talked about the position of Ali on the succession of Umar bin al-Khattab (d 23H/643AD) and he reviewed the consult from Omar in the religious matters only. He showed the Anger of Ali when he knew what happenedand the events of the Shura Council and its results. Which made him realize the unwillingness of Omar for him to get the succession .

About the succession of Ali , the Albalathry stated Ali's unwillingness to himself as Kalifa and that he Presented Talha bin Obeid-Allah (d. 36 H/ 656 AD), but Talha refused.and the insistence of the Muslims that the

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

succession must be for Ali, therefore he accepted but the oath of allegiance (Al-Bay'ah)

should be in the Mosque. And Albalathry displayed the oath of allegiance (Al-Bay'ah) and who was with and against Ali to be the Khalifa.

And Albalathry reviewed the attitude of Ali of the criticism directed against Othman and his continued attempts to advise Othman until he got angry from him and he criticized him because Othman of the failure to fulfill his Promises to the People in the new Islamic Cities (Al-Amsar) .and he talked about the refusal of Ali for the siege and the Murder of Othman.

And Albalathary Talked about the attitude of Ali in the Battle of the Camel (ma'raket al jamal) (36H/656AD) and he condemned the People who was against Ali in that Battle and he explained that the love of taking control , to rule and the Finance greed was the cause to be against Ali, and he talked about Ali's Attempting to prevent the fight and to solve the Problem , but he didn't succeed .

Albalathry cared a lot to view and mentioned on the role of Ali in the Battle of Siffin (37H/ 657AD), and Ali's Attempts to convince Mua'wiya to pledge allegiance to him , but failed because of the insistence of Muawiya to stay as the ruler of Al-Sham.

Albalathry showed that the arbitration was the reason of arising of Al Kharijites who supported at first the cessation of hostilities and the arbitration of Al-Quran, then they refused it , and they called Ali to repent from it and then the were away from him and they fought him.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit